@ 363 @ غير مستند من أدلة الوحي خشية إلحاق الجهال لها برمضان ، لا يليق بجلالة مالك وعلمه وورعه ، لكن الحديث لم يبلغه كما هو صريح كلامه نفسه رحمه ا في قوله : لم يبلغني ذلك عن أحد من السلف ، ولو بلغه الحديث لعمل به . .

لأنه رحمه ا من أكثر الناس اتباعاً لرسول ا صلى ا عليه وسلم ، وأحرصهم على العمل بسنته . .

والحديث المذكور رواه أحمد وأصحاب السنن إلا النسائي ، وصوم السنة المذكور رواه أيضاً عن النبي صلى ا عليه وسلم جماعة من أصحاب منهم ثوبان وجابر وابن عباس وأبو هريرة والبراء بن عازب كما بينه صاحب نيل الأوطار . .

وعلى كل حال فالحديث صحيح ويكفي في ذلك إسناد مسلم المذكور . .

ولا عبرة بكلام من تكلم في سعد بن سعيد لتوثيق بعض أهل العلم له واعتماد مسلم عليه في صحيحه . .

ومن أمثلة ما لم تبلغ مالكاً رحمه ا فيه السنة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم إفراد صوم يوم الجمعة ، فقد قال رحمه ا في الموطأ ما نصه : .

لم أسمع أحداً من أهل العلم والفقه ، ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن . .

وقد رأيت بعض أهل العلم يصومه . .

وأراه كان يتحراه . انتهى منه بلفظه . .

وفيه تصريحه رحمه ا بأنه لم يسمع أحداً من أهل العلم ينهى عن صوم الجمعة . .

وأن ذلك حسن عنده ، وأنه رأى بعض أهل العلم يتحرى يوم الجمعة ليصومه . .

وهذا تصريح منه رحمه ا بأنه لم يبلغه نهي النبي صلى ا عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده ، وأمره من صامه أن يصوم معه يوماً غيره وإلا أفطر إن ابتدأ صيامه ناوياً إفراده . .

ولو بلغته السنة في ذلك عن رسول ا صلى ا عليه وسلم لعمل بها وترك العمل بغيرها . .

لأن النهي عن صوم يوم الجمعة وحده ثابت عن رسول ا صلى ا عليه وسلم . .

قال البخاري رحمه ا في صحيحه : .

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن محمد بن عباد ، قال سألت جابراً رضي ا عنه . أنهى النبي صلى ا عليه وسلم عن صوم الجمعة ؟ قال : نعم .

زاد غير أبي عاصم يعني أن ينفرد بصومه . .

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن